

**الفروق الفردية في أساليب التعلم لدى طلاب السنة
التحضيرية في جامعة تبوك، وكيفية التعامل معها في قاعة
الدراسة**

أحمد سليم عيد المسعودي *

الفروق الفردية في أساليب التعلم لدى طلاب السنة التحضيرية في جامعة تبوك، وكيفية التعامل معها في قاعة الدراسة

بإحسان إلى يوم الدين.

تعتبر التربية إحدى الركائز الأساسية التي يتخطى بها المجتمع المعوقات التي تواجهه ويحقق بها أهدافه التي يتطلع إليها، ومن هذا المنطلق كانت العملية التعليمية وتطويرها في المملكة العربية السعودية من القضايا التي تحظى باهتمام جميع شرائح المجتمع السعودي سواء كان في الجامعات أو مراحل التعليم العام كما في المجتمعات العربية والعالمية.

إن عملية التعلم هي جوهر العملية التعليمية والهدف الأساسي الذي يسعى إلى تحقيقه النظام التربوي، ولما كان التعلم يجسد عملية نفسية غير مرئية تحدث نتيجة تغيرات في البناء الإدراكي للتلاميذ، فيناشد التربويون والأكاديميون اليوم باستخدام مختلف الوسائل والأساليب لإيصال المعلومات إلى المتعلمين حتى تساعدهم وتحفزهم نحو الأداء الجيد، ويكون ذلك بتناول مختلف أساليب التعلم التي تسعى لتعزيز المعرفة والإدراك لديهم وتزويدهم بالفرص التي من شأنها تحول النظرية إلى تطبيق.

ففي أساليب التعلم يؤكد مالاريفيلي أن فكرة أن الناس يتعلمون بشكل مختلف هي فكرة قديمة ربما ترجع في أصولها إلى قدماء الإغريق [1]. ففي حين يرى "سيلفر وآخرون [2] أن نظريات أو نماذج أساليب التعلم بدأت "بكارل يونج (Carl Jung) الذي وضع نظرية الأنماط في الشخصية والذي أشار إلى وجود فروق رئيسة بين الأفراد في طريقة إدراكهم (حسي مقابل حدسي)، والطريقة التي يتخذون بها قراراتهم (التفكير المنطقي مقابل المشاعر الخيالية) وإلى أي درجة هم منعكفون

الملخص - هدفت الدراسة إلى التعرف على أساليب التعلم السائدة لدى طلبة جامعة تبوك، لما للتعرف على هذه الأساليب من أهمية بالغة في عملية التعليم، بحيث يتعرف المدرسون على كيفية التعامل مع الأساليب المتنوعة لدى الطلبة لتعزيز عملية التعلم لديهم من خلال استخدام أساليب تدريس تلائم طريقة تعلم الطلبة وتراعي الفروق الفردية لديهم في هذه الأساليب.

عدد أفراد العينة (762) طالباً وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وبلغ شكل الطلاب الذكور ما نسبته 49.2% من مجموع أفراد عينة الدراسة أما الإناث فكانت نسبتهن 50.8%.

وأجابت الدراسة عن السؤال الأول المتمثل بالتعرف على أساليب التعلم السائدة لدى طلبة جامعة تبوك، فجاءت النتائج مقاربية حيث بلغت نسبة الطلبة ممن يعتمدون أسلوب التعلم البصري 34.3%، أما أسلوب التعلم السمعي فجاءت نسبة الطلبة الذين يعتمدونه 33.6%، أما أسلوب التعلم الحركي فقد جاء بالمرتبة الأخيرة بنسبة 32.1% مما يدل على ضرورة تنوع أساليب التعليم والتدريس داخل القاعة الصفية لمراعاة هذه الفروق بين الطلبة في أساليب التعلم التي يستخدمونها، وكشفت الدراسة عن عدم دلالة الفروق في أساليب التعلم تعزى لمتغيري النوع الاجتماعي والمسار الأكاديمي.

أما بالنسبة لكيفية التعامل مع الفروق الفردية في أساليب التعلم السائدة لدى طلبة جامعة تبوك، فقدتمت الدراسة تحليلاً شاملاً لكيفية التعامل مع الفروق الفردية في أساليب التعلم داخل القاعة الصفية. **الكلمات المفتاحية:** الفروق الفردية، أساليب التعلم، السنة التحضيرية، جامعة تبوك.

1. المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين

سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين ومن تبعهم

الصفية؟

ب. أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى التعرف إلى أساليب التعلم السائدة لدى طلبة جامعة تبوك والفروق فيما بينهم في هذه الأساليب، وكيفية التعامل مع أساليب التعلم المختلفة داخل القاعة الصفية.

ج. أهمية الدراسة

تعد الفروق الفردية محورا أساسيا من محاور علم النفس، فقد تناولها كثير من العلماء والمهتمين بالدراسة والبحث، وظهرت حديثا في الميدان التربوي مصادر جديدة للفروق الفردية اهتم بها علماء النفس التربوي، منها مفهوم أساليب التعلم (Learning Styles) الذي يعكس التعددية في أساليب التعلم المفضلة لدى الطلاب، ومن خلال أهمية التعرف على علم الفروق الفردية بإعطاء المعلمين القدرة على تقرير مدى التجانس أو مدى اختلاف الأفراد، وإعطائهم القدرة على تفسير هذا الاختلاف، والقدرة على تعديل مدى الفروق الفردية فيما يهتم بمصلحة الطالب.

لذلك اهتمت البحث الحالي بالفروق في أساليب التعلم لدى طلبة جامعة تبوك، وأهمية مراعاتها أثناء العملية التعليمية، فمن هذا المنطلق جاء هذا البحث لدراسة الفروق الفردية في أساليب التعلم لدى طلاب جامعة تبوك وكيفية التعامل معها في القاعة الصفية.

د. التعريفات الإجرائية

الفروق الفردية بين الطلاب: هي تلك الاختلافات التي يتم ملاحظتها بين الطلاب في أسلوب التعلم.

أسلوب التعلم: طريقة محددة يستخدمها الطالب في التعامل واستقبال المعلومات في القاعات التعليمية المختلفة، واعتمدت الدراسة الحالية لتحقيق أهدافها تصنيف أساليب التعلم الى الأسلوب البصري، الأسلوب الحركي، والأسلوب السمعي.

3. الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الفروق الفردية

الفروق الفردية ظاهرة عامة في جميع الكائنات الحية، وهي

على أنفسهم أو فعالون عندما يتفاعلون (الانبساط مقابل الانطواء)، وفي ضوء أعمال يونج قامت "أيزابيل ما يزر" و"كاثرين برجز" عام 1977 بتكوين نموذج "ما يرز - برجز"، وتمت محاولات شاقة لفهم الفروق الفردية في التعلم الإنساني من خلال عدد من الباحثين في هذا المجال منهم "أنتوني جريجورك"، بيرنس ماكارثي، وهارفي سلفر وغيرهم [2].

ولنمط الإدارة الصفية التي ينفجها عضو هيئة التدريس أثناء التعلم في قاعة المحاضرات بالجامعة أثرها البين في مراعاة الفروق الفردية في أساليب التعلم بين طلبة الشعبة الواحدة في الحجرة الدراسية الذين يتصفون بالفروق الفردية فيما بينهم، وذلك من خلال (الإدارة الذاتية - الإدارة التعاونية - الإدارة التفاعلية - الإدارة الديمقراطية) لذلك أراد الباحث في هذه الدراسة أن يدرس الفروق الفردية في أساليب التعلم بين طلاب التعليم الجامعي وكيفية التعامل معها في قاعة الدراسة.

2. مشكلة الدراسة

يتفق التربويون على وجود فروق فردية لدى الطلاب في أساليب تعلمهم، ينبغي مراعاتها أثناء عملية التعلم، وتفيد معرفتنا لأسلوب تعلم الطالب بزيادة مقدرة المدرس على تنويع أساليبه التدريسية داخل القاعة الصفية، مراعاة لوصول المعلومة لجميع طلابه على حد سواء. ومن هذا المنطلق يأتي البحث لمعرفة الأساليب السائدة لدى طلبة جامعة تبوك وكيفية التعامل معها داخل القاعة، وبشكل أكثر دقة تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن أسئلة الدراسة الحالية:

أ. أسئلة الدراسة

السؤال الأول: ما أساليب التعلم السائدة لدى طلاب جامعة تبوك؟

السؤال الثاني: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب التعلم لدى طلاب جامعة تبوك تبعاً لمتغيري النوع الاجتماعي والمسار الأكاديمي؟

السؤال الثالث: كيف يمكن للمدرسين التعامل مع الفروق الفردية في أساليب التعلم لدى طلاب جامعة تبوك داخل القاعة

وأعضاء هيئة التدريس بها - تقع مسؤولية مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب وكيفية التعامل معها وخاصة في أساليب التعلم. هناك العديد من التعريفات التي تطرقت إلى ظاهرة الفروق الفردية، فهي جميعاً تركز على مدى الاختلاف أو التباين بين الأفراد في السمات المختلفة سواء أكانت عقلية أو جسمية أو انفعالية أو شخصية ومن أمثلتها:

- الفروق الفردية هي اختلافات التي تميز فرد ما عن غيره من الأفراد.

- الفروق الفردية هي الانحرافات الفردية عن المتوسط الجماعي في الصفات المختلفة جسمية كانت أو عقلية أو نفسية وقد يكون مدى هذه الفروق كبيراً أو صغيراً.

- الفروق الفردية هي اختلافات الناس في مستوياتهم العقلية والمزاجية والبيئية وهي الانحرافات الفردية عن متوسط الجماعي في الصفات المختلفة [4].

فمن خلال التعريفات السابقة يرى الباحث أن معرفة الطلاب الفروق الفردية بينهم تساعد الطلاب أنفسهم على معرفة إمكاناتهم واستغلال مواهبهم، فسيقصر الباحث في دراسته على الفروق الفردية في أساليب التعلم.

ثانياً: أساليب التعلم

يستخدم مصطلح "أساليب التعلم" عادة عبر الميادين التربوية المختلفة ومنها في الجامعات، وله الكثير من التضمينات. وعلى العموم فهو يشير إلى فريدة كيفية تلقي كل متعلم وكيفية معالجته للمعلومات الجديدة من خلال مفهومه. وتتنظر الرابطة القومية لمديري المدارس الثانوية إلى أسلوب التعلم على أنه مؤلف من العوامل المعرفية والعاطفية والفسولوجية التي تعمل كمؤشرات مستقرة نسبياً للكيفية التي يفهم بها المتعلم ويتفاعل ويستجيب لبيئة التعلم. والمصطلحات الأخرى تستخدم بشكل متبادل مع أساليب التعلم وبعضها يشمل الأساليب الإدراكية ونماذج التعلم [5].

وتحليل الباحث للتعريفات الذي ذكرها جيلس يرى أن أساليب التعلم عبارة عن مفهوم يتناول عدة متغيرات مختلفة

سنة من سنن الله في خلقه، فأفراد النوع الواحد يختلفون فيما بينهم، وهذا الاختلاف والتمايز بين الأفراد أعطى الحياة معنى، وجعل للفروق الفردية أهمية في تحديد وظائف الأفراد، وهذا يعني أنه لو تساوى جميع الأفراد في نسبة الذكاء على سبيل المثال فلن يصبح الذكاء حينذاك صفة تميز فرداً عن آخر، ولذا فإنه لا يصلح لجميع الأفراد إلا مهنة واحدة.

أول من اكتشف الفروق الفردية هو عالم فلكي، إذ حدث في 1796م بعد طرد أحد الفلكيين مساعده في المرصد لأنه أخطأ في رصد الزمن الذي يقضيه كوكب معين في مروره على لوحة التلسكوب أمام هذا المساعد، وكان مقدار هذا الخطأ هو ثانية واحدة، وربما لم تكن لهذا الحدث في ذاته أهمية لولا أن جاء العالم المشهور بسل (Bessel) في 1816م، واهتم بجمع البيانات عن الأخطاء في تقدير الفلكيين المختلفين، وخلص من دراسته لهذه الفروق إلى ما عرفه "بالمعادلة الشخصية" ومضمونها: أن الأفراد يختلفون من حيث سرعة "زمن الرجوع" أي ان الزمن الذي يمر بين حدوث المثير وحدث الاستجابة يختلف طوله من وقت لآخر، وقد أدى هذا الحادث التاريخي إلى اهتمام الباحثين في النصف الأول من القرن التاسع عشر بقياس الفروق الفردية ولم يكن هدف علماء النفس التجريبيين الأول قياس الفروق الفردية إذ كان الرأي السائد أنها أخطاء، ولذلك اهتموا بدراساتها للتخلص منها، والوصول إلى قوانين عامة تصف السلوك الإنساني. وتعتبر الفروق الفردية ظاهرة عامة في جميع الكائنات، فأفراد النوع الواحد يختلفون فيما بينهم، وهذا الاختلاف بين الأفراد يعطي الحياة معنى [3].

يتألف المجتمع الجامعي من مجموعة من الطلاب يختلفون في قدراتهم العقلية وقدراتهم الحركية وصفاتهم الجسدية كما يختلفون في خبراتهم السابقة لانتمائهم إلى طبقات اجتماعية واقتصادية مختلفة، وإن عملية التعلم والتعليم تتأثر بالتركيبية الاجتماعية التي يتكون منها المجتمع الجامعي، كما تتأثر بمدى التباين والتجانس في التركيبية الاجتماعية للمؤسسة التعليمية إذاً فيرى الباحث أن على عاتق الجامعة - ممثلة في إدارتها

تسعى جميعها لتوضيح كيفية استيعاب الفرد للمعلومات وكيفية معالجتها ومن ثم قدرة الفرد بعد ذلك على تذكر وتطبيق تلك المعلومات.

ويشير (راشد، [6]) إلى أن مفهوم أساليب التعلم كغيره من المفاهيم والمصطلحات النفسية نال قدرًا من الاختلاف وعدم الاتفاق، حيث يرى (Cano-Garcia & Hughes, 2000) أنه من الصعب جداً تقديم تعريف مقرر مفرد ودقيق عن أسلوب التعلم فكل باحث يعرض تعريفاً خاصاً به وذلك لعدة أسباب منها:

1. اختلاف الأسس النظرية التي يبني عليها الباحثون نماذجهم.
2. استخدام أدوات قياس مختلفة لتحديد أساليب التعلم.
3. عادة ما يهتم الباحثون ببعد واحد من أبعاد عملية التعلم.
4. الضعف في ثبات وصدق بعض أدوات القياس.

ثالثاً: الأهمية التربوية لأساليب التعلم

يرى فليمنج, Fleming [8] أن الدارسين سيتعلمون بشكل أفضل إذا استخدموا أساليبهم المفضلة في التعلم، وفي وقت لاحق لاحظ ستيرنبرج أن الأشخاص الذين لديهم أساليب مختلفة يجيدون استخدام قدراتهم وتفكيرهم بمختلف الطرق كما يجيدون الاستجابة بشكل مختلف لأنواع التفكير المطلوبة في مختلف المواقف وهو يذكر في هذا السياق بأن هناك مجموعة من النقاط جديرة بالاهتمام ومنها:

- سيتعلم الطلاب بشكل أفضل عندما يستخدمون الأساليب التي يكونون ناجحين فيها.
- سيكون الطلاب دارسون أو متعلمون بشكل أفضل عندما يعممون أساليبهم المفضلة.
- عندما يشتمل التدريس على مختلف الأساليب المفضلة فإنه من المرجح نجاح أكثر للطلاب.
- يمكن للمدرسين بناء نشاطات تشتمل على بعض أنواع أساليب التعلم المفضلة لدى الطلاب ويمكن تحقيق ذلك من خلال إضافة أساليب تعلم أو من خلال "استغلال" إكمال دائرة التعلم التي تشتمل على كل أساليب التعلم [9].

ويلخص (حبشي، [10]) أهمية أساليب التعلم في عدد من النقاط أهمها:

- تحسين الممارسات التعليمية والتدريبية في عدد من المجالات والمواقف التربوية، مثل الإرشاد التعليمي، وتخطيط برامج الطلاب والتدريب التربوي وتقرير التعليم.
 - رفع تحصيل الطلاب وتقوية مستوياتهم التعليمية.
 - دمج الطلاب في الأنشطة التعليمية.
 - إتقان الطلاب لمحتوى المقررات الدراسية ومواجهة متطلبات التعليم.
 - زيادة دافعية الطلاب للتعلم.
 - تصميم نماذج التعلم التي تواجه الحاجات المختلفة للطلاب.
 - مساعدة المعلمين على تغيير وتطوير طرق التدريس وزيادة فعاليتها كي تناسب أساليب تعلم الطلاب.
 - توفير موضوعات متطورة للبحث في مجال علم النفس التربوي تدعم مجالات التعليم وتستخدم كأدوات للحصول على المعلومات التي تسير التغييرات السريعة التي تحدث في المجتمع.
- رابعاً: نماذج أساليب التعلم
- إن فهم كيفية تعلم الطلاب يعتبر محوراً مهماً في اختيار استراتيجيات التعلم، ولكن لسوء الحظ، فإن التعليم في كثير من الأحيان يستمر بالطرق القديمة، متجاهلاً الفروق الفردية بين الطلبة وأنماط التعلم. إن الحاجة لفهم أنماط تعلم الطلاب تتزايد في ظل الدعوة إلى التعلم الجماعي داخل الصفوف غير المتجانسة، وقد أولى الأدب التربوي هذا الجانب نصيباً من البحث لا بأس به.
- إن الفائدة المبدئية لأنماط التعلم هي النظر إليه كأداة للتفكير بالفروق الفردية، وعندما تساعد الطلبة على اكتشاف أساليبهم التعليمية الخاصة، فإننا منحههم فرصة التوصل إلى الأدوات التي يمكن أن تستخدم في الموضوعات المدرسية وفي مواقف كثيرة خارج المدرسة، ويوجد العديد من التصورات النظرية لأساليب التعلم التي تختلف بعضها عن البعض من

وينتفع بأربعة أساليب مختلفة للتعلم هي:

أ- العياني: ويعتمد فيه الفرد على المشاعر عند تناول المشكلات أو المواقف.

ب- التألمي: ويعتمد فيه الفرد على المشاهدة والصبر والحكم المتأني.

ج- المجرد: ويعتمد فيه الفرد على التفكير والفهم المنطقي للمشكلة أو الموقف.

د- النشط: ويعتمد فيه الفرد على الفعل والتأثير وتغيير المواقف.

ويرى كولب أن الأفراد يختارون من بين أساليب التعلم

المتنوعة في مواقف التعلم المختلفة، وأن معظم الأفراد لا

يمتلكون الأساليب الأربعة بنفس القدر ولذلك فالأفراد يتصفون

بواحد أو أكثر من هذه الأساليب. كما قام بإعداد مقياس

لأساليب التعلم الأربعة (العياني، المجرد، التألمي، النشط) التي

حددها في نظريته لأسلوب التعلم، وذلك لتقييم تفضيلات الأفراد

لأسلوب التعلم، وشرح الفروق الفردية في سلوك التعلم [12].

نموذج بيجز لأساليب التعلم (1987-1993) p Model3

أطلق بيجز على هذه النظرية اسم p Model 3 لأنها تتضمن

ثلاث مراحل هي: (مدخلات - Preage عمليات "أسلوب

- Process مخرجات Product). وقد توصلت هذه النظرية

إلى أن هناك ثلاثة أساليب للتعلم وهي: أسلوب التعلم

السطحي- أسلوب التعلم العميق - أسلوب التعلم التحصيلي،

ولكل منها عنصران "دافع" و"إستراتيجية" بحيث يؤدي الاتحاد

بينها إلى أسلوب التعلم [10].

ويمكن أن تصنف فئات أساليب التعلم على النحو التالي:

- الإيجابي العميق: عند قراءة مقال يحاول فهم ماذا يعني

المؤلف؟ ابحث عن الخصائص والبراهين والحجج، ووجد أنه

ربط أفكار المقال بالخبرات السابقة لتساعد بالمهمة.

- السلبي العميق: قرأ الشخص مقال وهو لا يشعر باهتمام ولكن

لم يتأثر بأنه سوف يسأل بعض أسئلة المقال، فكانت القراءة

دون مبالاة.

- الإيجابي السطحي: في القراءة المقال محاولة التركيز على

حيث عدد وطبيعة هذه الأساليب أو الطرق التي يفضلها ويتبعها

الأفراد في تعلمهم، وقد بدأ فريق من العلماء في دراسة أساليب

التعلم وإستراتيجياته في أماكن مختلفة وبشكل مترام تقريباً ففي

السويد ظهر مارتون وزملاؤه Marton & et, al، وفي الولايات

المتحدة ظهر أنتوستل وزملاؤه Entwiste & et al، وفي

أستراليا ظهر بيجز وزملاؤه Bigs & et al واهتم هؤلاء العلماء

بدراسة ما يعرف بعمليات الدراسة Study Processes أو

عمليات التعلم Learning Processes وأخيراً أساليب التعلم

Learning Styles وقد استخدم كل منهم أساليب وأدوات

مختلفة في دراساتهم، بالإضافة إلى اختلافهم في الأطر [10].

وتشير ميرفلي [1] إلى أن فكرة أسلوب التعلم التي بدأت في

التطور في أواخر السبعينيات من القرن الماضي، وكانت تهدف

إلى تحديد الأنماط الخارجية التي تطبق في أساليب التعلم ومن

أشهر هذه النماذج:

نموذج دن ودين لأساليب التعلم (1975-1985)

وهو عبارة عن مسح للتفضيل البيئي، وقد غطى هذا الأسلوب

خمس محفزات للأسلوب التعلم بالإضافة إلى العديد من

العناصر المختلفة مثل:

- العناصر البيئية: مثل الصوت والضوء والحرارة وتصميم

الغرفة وغيرها.

- العناصر العاطفية: مثل الدافعية والحوافز، والإصرار

والمواظبة، والمسئولية، والتركيب والبناء.

- العناصر الفسيولوجية: مثل البعد العصبي، والبعد الحسي،

والبعد الحركي.

- العناصر الاجتماعية: مثل التعلم في حالة فردية، أو على

شكل أزواج، أو مع زملاء، أو مع المعلم وغير ذلك.

- العناصر النفسية: مثل الاستيعاب الإدراكي في أثناء التعلم،

والإشارات الإدراكية والسيطرة الدماغية وغيرها [11].

نموذج كولب لأساليب التعلم (1985) Mp4

افترض كولب في نظريته لأسلوب التعلم Kolb's Learning

Style (Kolb, 1985) theory أن المتعلم الناجح يستخدم

بعض الحقائق.

- السليبي السطحي: ويظهر هذا الأسلوب في صورة تعليق بعض الطلاب "في البداية قرأت بجد وبعد ذلك أسرعرت في القراءة، فقد الاهتمام، لم أفكر فيما كنت أقرأه [13].

نموذج سيلفر وأسترونج (1997)

قام "هارفي سيلفر Haevey Silver" وريتشارد سترونج Richard Strong، بإعداد هذا النموذج، وهو يحاكي بوجه أو بآخر الفكرة التي تبناها (كارل ينج) في وصفه لأنماط الشخصية، ويتكون هذا النموذج من أربعة أساليب وهي:

- أسلوب التعلم الحسي - التفكير "متعلم الإتقان"
- أسلوب التعلم الحسي - الشعوري "المتعلم الاجتماعي"
- أسلوب التعلم الحدسي - التفكير "متعلم الفهم"
- أسلوب التعلم الحدسي - الشعوري "المتعلم الذاتي" [14]

أساليب التعلم الحسية

كل شخص يولد ومعه تفضيلات معينة نحو أساليب بعينها لكن الثقافة والخبرة والنمو تؤثر على هذه التفضيلات وأكثر أساليب التعلم شيوعاً هي (البصرية - السمعية - الحركية "اللمسية"). وغالبية الناس يتعلمون من خلال هذه النماذج وقد يكون لديهم نقاط قوة ونقاط ضعف في مرجعية معينة. وبعض الناس لديهم نزعة مساوية لأكثر من أسلوب واحد والملقب بالأسلوب النموذجي المتعدد. وهذا التفضيل يمكن تحديده من خلال أدوات اختبار متعددة. وبينما يكون أسلوب تعلم الشخص مؤكداً، فإن وسائل المساعدة يمكن القيام بها لزيادة التحصيل الأكاديمي والإبداع وكذلك تحسين الاتجاهات نحو التعلم [5].

ويشير الباحث إلى وجود العديد من هذه النماذج التي لا يتسع المجال لذكرها هنا، ويكفي أن نشير إلى أن هذه النماذج سعت إلى توضيح كيفية اكتساب المتعلمين للمعارف والمعلومات، ومن ثم محاولة تصنيفهم إلى فئات تمكن المعلمين والمهتمين بعملية التعلم من التعرف على نوعية طلابهم والأساليب التي تناسب معهم وتضمنها داخل قاعات الدراسة لكي يحصل الجميع على فرص متساوية تراعي فيها الفروق

الفردية وتسمح للجميع بتحقيق أقصى فائدة ممكنة مما تعلموه. واعتمد البحث لتحقيق أهدافه على نموذج الأساليب الحسية (البصري، السمعي، الحركي).

3. الاطار النظري والدراسات السابقة

- دراسة بيكان وناكار [15]

هدف هذه الدراسة إلى تحديد أساليب التعلم لدى طلاب السنة الأولى كلية الطب في جامعة أريسيب التركية وقد تكونت عينة الدراسة من (155) طالب وطالبة من طلبة كلية الطب بجامعة أريسيب - تركيا. وقد استخدم الباحثان استبانة "VARK" لأساليب التعلم - النسخة التركية، حيث تم تقسيم الطلبة إلى (5) مجموعات وفقاً لأساليب التعلم (البصري - السمعي - القراءة والكتابة - الحركي - المتعدد) وفقاً للنسخة المعدلة وقد أظهرت نتائج البحث أن 63.9% من أفراد العينة يفضلون أساليب متعددة للتعلم وهذا يعني ضرورة تطبيق إستراتيجيات التعلم النشط بينما الذين يفضلون أسلوباً واحداً (36.1%) وهم على النحو التالي 23,3% يفضلون الأسلوب الحركي. وأن 7,7% يفضلون الأسلوب السمعي بينما 3.2% يفضلون الأسلوب البصري وأخيراً فإن 1.9% يفضلون الأسلوب القرائي. كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن 20,2% يفضلون الأسلوب السمعي - الحركي و 10.1% يفضلون الأسلوب البصري- الحركي، وأن 40% يفضلون الأسلوب القرائي السمعي بينما يفضل 2% فقط الأسلوب "البصري السمعي". كما توصلت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تفضيل أساليب التعلم بين الطلاب والطالبات من أفراد العينة. وأشارت النتائج إلى عدم وجود علاقة بين أساليب التعلم ومتوسط درجات الطلبة في نهاية الفصل الدراسي الأول. مما يشير إلى عدم وجود تأثير الأساليب على التحصيل الأكاديمي لطلبة السنة الأولى في كلية الطب.

- دراسة بيرهان [16]

وفي هذه الدراسة تهدف للمقارنة بين مخرجات التعلم لدى الطلاب الذين يدرسون بالطريقة التقليدية والطلاب الذين يدرسون

التعلم التقاربي (28.4% من الطلبة) - أما بالنسبة لأساليب التعلم المفضلة لدى أفراد عينة البحث وفقاً لاستبانة (VARK) فقد أظهرت النتائج أن أسلوب التعلم الحركي هو المفضل لدى (33%) من الطلبة. ثم يليه أسلوب التعلم المتعدد بواقع (18.1%) من الطلبة في حين تشير النتائج إلى أن الأسلوبين السمعي والبصري هما الأقل تفضيلاً لدى طلبة العلاج المهني. أما بالنسبة لطلبة قسم العلاج الطبيعي فقد أشارت النتائج أن هناك تفضيلاً بنسبة (35%) من الطلبة لأسلوب التعلم النشط وفقاً "لأسلوب كولب" كما أظهرت النتائج تفضيل (21%) من الطلبة لأسلوب التعلم الحركي - في حين جاء بعده أسلوب التعلم المتعدد بواقع 16% من الطلبة وفقاً لاستبانة (VARK) لأساليب التعلم.

- دراسة جينفر وآخرين [18]

هدف هذه الدراسة إلى التعرف على أساليب التعلم المفضلة لدى طلبة الفسيولوجيا المنتمين للمهن الصحية في شعبة الأحياء بولاية كاليفورنيا واعتمد الباحثون على المنهج الوصفي التحليلي، وقد تكونت عينة الدراسة من (441) من الطلاب والطالبات. الذين يدرسون مادة الفسيولوجيا لمدة أربعة فصول دراسية، واعتمد الباحثون استبانة (VARK) كأداة لقياس أساليب التعلم، وقد أظهرت النتائج أن غالبية أفراد العينة يفضلون أسلوباً متعددًا أكثر من الذين يفضلون أسلوباً واحدًا في التعلم، حيث أشارت النتائج إلى أن 68.75% من طلبة السنة التحضيرية في الطب يفضلون الأسلوب المتعدد من أساليب التعلم مقارنة بنظرائهم في المجالات الأخرى، كما دلت النتائج على وجود فروق دالة إحصائية بين الطلاب في أساليب التعلم بواقع 62% أكثر لصالح الطالبات، مقارنة بالطلاب، بمعنى أن الطالبات يفضلن أساليب متعددة أكثر من الطلاب، وأخيراً فقد أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بأساليب التعلم تعزى للمجال الذي تتم الدراسة فيه "التخصص".

- دراسة ميرفلي وآخرين [1]

هدف هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير النوع أو الجنس على

عبر الشبكة بشكل مباشر، وقد استخدم الباحث الأسلوب شبه التجريبي حيث تكونت عينة الدراسة من (39) من طلبة تم تقسيمهم إلى مجموعتين - مجموعة ضابطة تدرس بالطريقة التقليدية عددها (21) - ومجموعة تجريبية تدرس عبر شبكة الإنترنت عددها (18) وقد استخدم الباحث استبانة "VARK" لأساليب التعلم - لتحديد أساليب التعلم المفضلة لديهم. ومن خلال استخدام هذه الأداة تم تقسيم الطلبة إلى (عادي- قوي- قوي جدا) فضلاً عن أن الطلبة يمكن أن يظهروا ميولهم إلى أكثر من أسلوب تعلم واحد.

وقد خلصت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات طلبة المجموعة الضابطة وطلبة المجموعة التجريبية لصالح المجموعة الضابطة حيث كانت درجاتهم أعلى مقارنة بدرجات المجموعة التجريبية، وذلك عند أداء الاختبار النهائي للمجموعتين. مما يعني عدم وجود تأثير للدراسة عبر الشبكة بواسطة أساليب التعلم على الأداء في الاختبار، وهذا يعني عدم تأثر الأداء بأساليب التعلم.

كما أظهرت النتائج أن طلبة المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة التقليدية تميزوا بجمع معلومات أكثر مقارنة بنظرائهم في المجموعة التجريبية - وذلك لأنهم يتمتعون بالملاحظة المباشرة.

- دراسة تيد براون [17]

هدف هذه الدراسة إلى الكشف على أساليب التعلم المفضلة لدى طلبة قسم العلاج في المجال الصحي؟ "دراسة مقارنة".

وقد تكونت عينة الدراسة من (218) من طلبة قسم العلاج بالمهنة الصحية. تتراوح أعمارهم ما بين (17-21) سنة معظمهم من الطالبات. وقد استخدم الباحث في هذا البحث المقارن كلا من "دليل كولب الأسلوب التعلم. واستبانة (VARK) لأساليب التعلم. ومن ثم مقارنة أداء أفراد عينة البحث على هاتين الأداةين وقد أظهرت النتائج أن أكثر الأساليب تفضيلاً وفقاً "لأسلوب كولب" لدى طلبة قسم العلاج هما أسلوب التعلم التباعدي (30% من الطلبة) يليه أسلوب

تفضيل أسلوب التعلم لدى طلبة الاقتصاد السنة الأولى بكلية إدارة الأعمال.

نسبتهم 15%، بلغ عدد الذكور 347 طالبا والإناث 415 طالبة.

وتكونت عينة الدراسة منهم (406) من الطلبة (207) طالباً و(199) طالبة - وقد استخدم الباحث استبانة (VARK) لأساليب التعلم. وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في كل من أسلوب التعلم البصري، وأسلوب التعلم السمعي لصالح عينة الطالبات. في حين أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في أسلوب التعلم القرائي. وكذلك الحال بالنسبة لأسلوب التعلم الحركي.

ج. أداة الدراسة

بما أن غرض الدراسة هو التعرف الى أساليب التعلم السائدة لدى طلبة جامعة تبوك فقد قام الباحث بتطوير أداة الدراسة وهي عبارة عن استبانة مكونة من 39 فقرة تتوزع على ثلاثة مجالات هي المجال البصري ومكون من 17 فقرة، والمجال السمعي مكون من (11) فقرة، أما المجال الحركي فقد بلغ عدد فقراته 11 فقرة.

صدق وثبات الأداة

أولاً: صدق المحكمين

تم عرض الاستبانة بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص، وتم الطلب منهم وضع ملاحظاتهم على فقرات الاستبانة من حيث انتمائها الى المجالات الثلاثة وسلامتها اللغوية، وتم أخذ ملاحظاتهم بعين الاعتبار لوضع الاستبانة بصورتها النهائية. وتعتبر الاجراءات التي اتبعها الباحث في تطوير الأداة بمثابة صدق الأداة (صدق المحتوى).

ثانياً: صدق الاتساق الداخلي

لحساب صدق الاتساق الداخلي تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين الفقرات و المجال الذي تنتمي اليه والجدول رقم (1).

4. الطريقة والإجراءات

أ. منهج الدراسة

اعتمد البحث لتحقيق أهدافه على المنهج الوصفي من خلال جمع المعلومات حول موضوع الدراسة، ووصفها في جنبها الكمي والنوعي.

ب. مجتمع الدراسة وعينتها

يتكون مجتمع البحث من جميع طلبة جامعة تبوك في السنة التحضيرية المسجلين في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 1435-1434هـ بمدينة تبوك وكان عددهم 5080 طالباً وطالبة. وتكونت عينة الدراسة من 762 طالباً وطالبة تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية من مجتمع الدراسة وكانت

جدول 1

قيم معاملات ارتباط بيرسون ما بين الفقرات والمجالات التي تنتمي اليها

اسلوب التعلم الحركي		اسلوب التعلم السمعي		اسلوب التعلم البصري		رقم الفقرة
معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	
**0.77	1	**0.72	1	**0.72	12	**0.7
**0.79	2	**0.66	2	**0.75	13	**0.74
**0.86	3	**0.72	3	**0.67	14	**0.78
**0.89	4	**0.72	4	**0.78	15	**0.71
**0.84	5	**0.78	5	**0.73	16	**0.73
**0.82	6	**0.77	6	**0.82	17	**0.75
**0.79	7	**0.84	7			**0.77
**0.80	8	**0.77	8			**0.70
**0.81	9	**0.76	9			**0.73

8*0.76	10	**0.75	10	**0.77	10
**0.70	11	**0.78	11	**0.73	11

**دال عند (α = 0.05)

(0.80) لأسلوب التعلم البصري، (0.78) لأسلوب التعلم السمعي، و(0.77) لأسلوب التعلم الحركي، وتعد هذه القيم مقبولة لهذا النوع من البحوث.

5. النتائج

السؤال الأول: تمثل السؤال الأول للبحث في الكشف عن أساليب التعلم السائدة لدى طلاب جامعة تبوك ومن خلال إيجاد النسب المئوية لتوزيع أفراد العينة حسب أسلوب التعلم المفضل لديهم، أظهرت النتائج تقارب نسب الأساليب الثلاثة لدى عينة البحث، وذلك لأن الطلبة يتعلمون من خلال استخدام الأساليب الثلاثة ولكن يوجد أسلوب أكثر وضوحاً من الأسلوبين الآخرين لدى كل طالب. والجدول رقم (2) يوضح هذه النسب.

جدول 2

النسب المئوية لأساليب التعلم (البصري، السمعي، الحركي) حسب الجنس

أسلوب التعلم	ذكور	إناث	المجموع
البصري	16.9%	17.4%	34.3%
السمعي	16.5%	17.1%	33.6%
الحركي	15.8%	16.3%	32.1%
المجموع	49.2%	50.8%	100%

السؤال الثاني: تمثل السؤال الثاني بالكشف عن الفروق في أساليب التعلم لدى أفراد العينة تبعاً لمتغيري النوع الاجتماعي والمسار الأكاديمي.

أولاً: الفروق تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي

على الرغم من وجود ظاهرة في قيم المتوسطات الحسابية لأداء أفراد عينة الدراسة على أداة الدراسة قام الباحث باستخدام اختبار (ت) للكشف عن دلالة الفروق في أساليب التعلم السائدة لدى أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي، والجدول رقم (3) يوضح ذلك.

وبالنظر إلى الجدول السابق يتبين أن جميع معاملات الارتباط دالة احصائياً عند مستوى دلالة (α = 0.05)، مما يدل على قوة الاتساق الداخلي بين كل مجال من مجالات أداة الدراسة والفقرات التي تنتمي إليها وبالتالي يعد مؤشراً قوياً على صدق الأداة وصلاحيتها لقياس ما وضعت لقياسه.

ثالثاً: ثبات أداة الدراسة

طبقت الأداة على العينة الاستطلاعية من مجتمع البحث وخارج عينته وبلغ عددها 57 طالباً للتأكد من ثبات الأداة باستخدام طريقة إعادة الإعادة بواقع أسبوعين بين التطبيقين، وبلغت معاملات الثبات حسب مجالات الأداة على النحو الآتي:

بالعودة إلى الجدول السابق يتبين أن توزيع أفراد عينة الدراسة من حيث أساليب التعلم السائدة لديهم جاء متقارباً فقد بلغت نسبة الطلاب ممن يعتمدون أسلوب التعلم البصري 34.3% وتتوزع هذه النسبة إلى 16.9% للذكور و17.4% للإناث أما أسلوب التعلم السمعي فجاءت نسبة الطلبة الذين يعتمدونه 33.6% متوزعين إلى 16.5% للذكور و17.1% للإناث أما أسلوب التعلم الحركي فقد جاء بالمرتبة الأخيرة بنسبة 32.1% منهم 15.8% للذكور و16.3% للإناث.

جدول 3

نتائج اختبار (ت) للكشف عن الفروقات في أساليب التعلم السائدة لدى أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي

أسلوب التعلم	المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
البصري	ذكر	129	3.92	0.60	1.787	0.075
	أنثى	133	3.77	0.70		
السمعي	ذكر	126	4.60	0.47	1.757	0.080
	أنثى	130	3.94	0.61		
الحركي	ذكر	120	4.10	0.42	1.946	0.053
	أنثى	124	3.98	0.52		

بالعودة إلى الجدول السابق وبالنظر إلى قيمة (ت) وللكشف عن دلالة الفروق بين أساليب التعلم السائدة لدى أفراد عينة الدراسة تم استخدام اختبار (ت) للكشف عن الفروق في أساليب التعلم السائدة لدى الطلبة تعزاً إلى متغير النوع الاجتماعي. ويدل ذلك على عدم دلالة الفروق بين أساليب التعلم السائدة لدى الطلبة تعزاً إلى متغير النوع الاجتماعي. ثانياً: الفروق تبعاً لمتغير المسار الأكاديمي

جدول 4

نتائج اختبار (ت) للكشف عن الفروقات في أساليب التعلم السائدة لدى أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير المسار الأكاديمي

أسلوب التعلم	المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
البصري	علمي	116	3.78	0.72	0.439	0.661
	أدبي	146	3.83	0.61		
السمعي	علمي	120	4.05	0.57	1.387	0.167
	أدبي	136	3.95	0.52		
الحركي	علمي	117	4.06	0.49	0.417	0.677
	أدبي	127	4.03	0.47		

بالعودة إلى الجدول السابق وبالنظر إلى قيمة (ت) ومستوى الدلالة نجد أن قيم مستوى الدلالة أكبر من (0.05) ويدل ذلك على عدم دلالة الفروق بين أساليب التعلم السائدة لدى الطلبة تعزاً إلى متغير المسار الأكاديمي. السؤال الثالث للإجابة عن سؤال الدراسة الثالث قام الباحث بتلخيص ما أشارت إليه الدراسات والإطار النظري في وجوب التنوع لأساليب التدريس التي يستخدمها المعلمون في قاعة الدراسة مراعاةً للفروق الفردية بين الطلاب في أساليب التعلم، ومن أهم الأشياء التي يجب مراعاتها:

1- أهمية وجود أعضاء هيئة تدريس مطلعين على أهمية الفروق الفردية ويعتبرون وجودها أمر طبيعي بين الطلاب.

2- استخدام طرق تدريس تراعي الفروق الفردية بين الطلاب.

3- إعداد مناهج تتناسب قدرات واستعدادات الطلاب المتباينة.

4- إدراج العديد من الأنشطة الإضافية التي تتناسب مع تباين مستويات الطلاب كالنوادي العلمية والثقافية والمسابقات العلمية. وترى جيلز [5] أن التضمينات التربوية لأساليب التعلم تؤكد على أن المعلمين الذين يعتمدون على أساليب التعلم غرفهم الصفية لأكثر من طريقة عمل فكرية. وأن الأنشطة المخططة من قبل هؤلاء المعلمين هي أنشطة محورها الطالب أكثر مما هي أنشطة تقليدية حيث تشمل على التدريس المرتكز إلى أسلوب التعلم.

أولاً: تشخيص أساليب التعلم الفردية لكل طالب. وهناك مجموعة متنوعة من الوسائل أوجدت لاختيار أساليب التعلم بأسلوب سريع نسبياً.

ثانياً: جمع تفضيلات المجموعة ونقاط ضعفها. فهل غالبية

الطب وفي كلية العلاج الطبيعي اما هذه الدراسة فكانت على أول سنة في جميع كليات الجامعة والجانب النظري يغطي على الجانب العملي لذلك اصبح الترتيب البصري ثم السمعي ثم الحركي، وهذا يدل على ضرورة تنويع أساليب التعلم والتدريس داخل القاعة الصفية لمراعاة هذه الفروق بين الطلبة في أساليب التعلم التي يعتمدها الطلبة أثناء عملية تعلمهم، مما يؤكد على ضرورة انتباه المدرسين لطريقة تدريسهم داخل القاعة الصفية، واستخدام طرائق تراعي الأنماط السائدة لدى الطلبة.

السؤال الثاني: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب التعلم لدى طلاب جامعة تبوك تبعاً لمتغيري النوع الاجتماعي والمسار الأكاديمي؟

من خلال الجدول (3) والجدول (4) في نتائج السؤال الثاني ظهرت النتيجة على عدم دلالة الفروق بين أساليب التعلم السائدة لدى الطلبة تعزاً إلى متغير النوع الاجتماعي، أو تعزاً إلى متغير المسار الأكاديمي، وقد يعود السبب أن التطبيق كان على السنة الأولى لجميع الكليات في الجامعة بما تعرف بالسنة التحضيرية التي يدرس فيها نفس المواد لجميع التخصصات الجامعية، بينما دراسة (ميرفلي وآخرين، [1]) اقتصر على السنة الأولى في كلية واحدة وهي كلية الاقتصاد التي تدرس فيها مواد حسب التخصص والتي ظهر فيها الفروق للنوع الاجتماعي، والمسار الأكاديمي.

السؤال الثالث: كيف يمكن للمدرسين التعامل مع الفروق الفردية في أساليب التعلم لدى طلاب جامعة تبوك داخل القاعة الصفية؟

من خلال ما استخلصه الباحث من نتيجة لهذا السؤال يركز على المعلمين مراعاة الفروق الفردية في أساليب التعلم في القاعة الدراسية من خلال ما يلي:

إستراتيجيات تعلم كل أسلوب تعليمي Learning Strategies for Each Learning Style

أكد هذا النموذج على وجود أساليب متعددة للتعلم بالنسبة للدراسين الذين لديهم أكثر من أسلوب واحد مفضل، وفي هذا الصدد ترى جيلز [5] و (Malarvilly. R, et. Al [1])

الطلاب مستمعين بصريين؟ وهل توجد في صفك نسبة قليلة من المتعلمين الحركيين للمسبيين؟ وغيرها من الأسئلة التي يجب على المعلم أن ينتبه لها.

ثالثاً: تقييم الوسائل التدريسية الحالية وما إذا كانت كافية أم تتطلب المزيد من المرونة، فإن كانت هناك حاجة لإجراء تعديلات فإن أنشطة متنوعة يمكن تطويرها أو تكييفها لتتسجم مع أساليب التعلم. وهناك ثلاث تقنيات تم اقتراحها من أجل ذلك وهي:

1. يمكن للمعلمين أن يضيفوا أنشطة يمكنها أن تحل محل أو تكون ثانوية. وهذا يمكن أن يخلق فرص متزايدة للطلاب لاستخدام الأساليب المختلفة. وعلى سبيل المثال، فإن أنشطة الأيدي يمكن أن تجري بعد المحاضرة لمواءمة المفاهيم المجردة.
2. كما يستطيع المعلمون مواجهة الطلاب من أجل تطوير المهارات في النواحي الأخرى عن طريق إكمال التقييمات التي تستخدم جميع أساليب التعلم. وهذه المشاريع ستطلب من الطلاب استخدام جميع أساليب التعلم. والمثال على النشاط المعقد سيكون المشروع المرتكز إلى مشروع تعلم.
3. عند تدريس الفرد، يتوجب على المعلمين أن يقدموا أصعب المفاهيم بالأسلوب المفضل والمفاهيم السهلة يتوجب أن تقدم بأسلوب مختلف. وعند تدريس الصف كله يتوجب على المعلمين أن يستخدموا جميع أساليب التعلم في مقدماتهم إن كانوا سيقومون بتدريس كل طالب [5].

6. مناقشة النتائج

السؤال الأول: ما أساليب التعلم السائدة لدى طلاب جامعة تبوك؟

يتبين من خلال الدراسة كما في جدول (2) أن توزيع أفراد عينة الدراسة من حيث أساليب التعلم السائدة لديهم جاء مقارباً فكان الترتيب الأسلوب البصري ثم السمعي ثم الحركي، وهذا تخالف دراسة كل من (بيكان وناكارد، [15]) ودراسة (تيدبروان، [17]) الذي كان الأسلوب الحركي أعلى من الأسلوب البصري والسمعي والسبب لأن الدراستين كانتا على أول سنة في كلية

7. التوصيات

- التركيز على مراعاة الفروق الفردية لدى الطلبة، ووضع خطة للتعامل معها.
- تقديم التدريب المستمر للمدرسين بخصوص استراتيجيات وطرق التعامل مع أساليب التعلم لدى الطلبة.
- تعريف الطلاب بأساليب التعلم المفضلة لديهم، لمساعدتهم بفهم آليات التعلم لديهم والعمل على تعريفهم بأنماط التعلم الأخرى.
- تدريب المدرسين على تنوع أساليبهم التدريسية داخل القاعات الصفية.
- اجراء المزيد من الدراسات على نماذج أساليب التعلم الأخرى.

المراجع

أ. المراجع العربية

- [3] يوسف، سليمان عبدا لواحد. (2011). *الفروق الفردية في العمليات العقلية المعرفية*، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط(1)، عمان، الاردن.
- [4] إبراهيم، عبدالله سليمان، السيد، محمود علي، القاسم، جمال مقال. (2013). *في التعلم والفروق الفردية*. مكتبة الشقري، الرياض، السعودية.
- [6] راشد، مرزوق راشد. (2005). *علم النفس التربوي نظريات ونماذج معاصرة*، عالم الكتب، ط (1)، القاهرة، مصر.
- [10] حبشي، نجدي ونيس. (2001). *تفضيلات طلاب الدراسات العليا بكلية التربية - جامعة المنيا لأساليب التعلم في ضوء نموذج التعلم الخبراتي لكولب*، مجلة *البحث في التربية وعلم النفس*، كلية التربية، جامعة المنيا، المجلد (14)، العدد (4)، ص: 69-111.
- [12] محمد، إبراهيم إبراهيم. (2003). *توجهات الهدف وأساليب التعلم في علاقتها بالتحصيل الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية "دراسة تنبؤية"*. مجلة *كلية التربية*، جامعة عين

مجموعة من الإستراتيجيات لأي أسلوب تعلم كما يقترح إستراتيجيات أخرى لأي من أساليب التعلم ومنها على سبيل المثال:

إستراتيجيات خاصة بأصحاب الأسلوب التعلم البصري

The Visual Learning Style

- استبدال الكلمات برموز أو حروف استهلاكية.
- ترجم المفاهيم إلى صور ومخططات.
- لخص أو وضح ملاحظاتك.
- اجعل كتبك المدرسية بألوان مختلفة.
- طبق تحويل وسائلك البصرية إلى كلمات.
- قم بعمل بطاقات توضيحية للمعلومات الرئيسة والرموز والمخططات.

إستراتيجيات خاصة بأصحاب الأسلوب التعلم السماعي

The Aural Learning Style

- احضر المحاضرات والدروس الخصوصية.
- ناقش المواضيع مع معلمك والطلاب الآخرين.
- ضع ملاحظات ملخصة على شريط واستمع لها.
- انضم إلى مجموعة دراسية أو اتخذ لك زميل دراسة.
- سجل محاضراتك على شريط.
- عندما تقوم بتذكر المعلومات أو حل المشكلات تكلم بصوت مرتفع.

إستراتيجيات خاصة بأصحاب الأسلوب التعلم الحركي اللمسي

The Kinesthetic- Tactile Learning Style

- اجلس قرب المعلم في أوضاع داخل الغرفة الصفية.
- انسخ النقاط الرئيسة باستخدام برنامج الحاسوب لمعالجة الكلمات.
- استمع للتسجيلات السمعية لملاحظاتك وأنت تتنطق.
- اكتب المعلومات من خلال الرحلات الميدانية والتجربة والخطأ والمعارض، والمجموعات وأمثلة الأيدي علي.
- ضع أمثلة جانبية حقيقية في ملخص الملاحظات.
- تذكر التجارب ولعب الأدوار.
- استخدم الصور التي توضح.

- [9] Razali, H. (2009). *How Learning Respond to computer Based Learning Material Based on Modality Learning Style?*, PHD, University Thn Hussein Onn Malaysia.
- [11] Dunn, Rito & Dunn, Carbo, (2004). *Learning styles network. From:* <http://www.learningstvlles/2004/lsmodehtml>
- [15] Baykan, z and Nocar, M., (2007). *Learning styles of first - year Medical students Attending Erciyes University in Kayseri, Turkey*, The American Physiological Society. Vol. Vol. (31): p 158-160.
- [16] Berhane, Teclehaimanot Gale A, Mentzer John R, Cryan. (2007). *A Comparison of Traditional and Online Classroom: Student perceptions and Learning Outeonmes*, Journal of Technology and Teacher Education, Vol, 15. (2), p 233-246.
- [17] Brown. T., Cosgriff. T., French, G. (2008). *Learning Style preferences of Occupational Therapy, Physiotherapy and Speech pathology students: A Comparative Study*, The internet Journal of Allied Health Sciences and practice, <http://iahspp.nova.edu> Vol. 6 No. 3 issn 1540-1580x.
- [18] Jennifer, Breckler David, Joun and Huy, N 90. (2009). *Learning styles of physiology students interested in the health professions*, The American Physiological Society, Vol. 33.
- شمس، العدد (27) الجزء (3)، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، مصر.
- [13] سالم، محمود عوض الله. (2011). *أساليب التعلم والتدريس، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، مصر.*
- [14] هارفي، سيلفر وآخرون. (2006). *لكي يتعلم الجميع "دمج اساليب التعلم بالذكاءات المتعددة"*، ترجمة، مدارس الظهران الأهلية، دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع، الدمام، السعودية.
- ب. المراجع الاجنبية
- [1] Malarvilly, R. Premagowrie, S. Neliza, H. Thamayonths, L Lim, C. (2009). *Preferred Learning Style: Gender influence on preferred learning style among business Students*. Journal of US-China public Administration, USA, Vol (6) No. (4).
- [2] Silver, H.: Strong, R & Perini, M. (1997): *Integrating learning styles and multiple intelligences, Educational Leadership, 55, (1).*
- [5] Giles, E., Pitre, S., Womack, S. (2003). *Multiple intelligences and learning styles*. In M. Orey (Ed.), *Emerging perspectives on learning...* www.projects.coe.uga.edu/epltt/index.php
- [8] Fleming, N and Mills, C. (1992). *Not Another Inventory, Rather a Catalyst for Reflection, from to Improve the Academy*. Vol. (11), P. (137).

THE INDIVIDUAL DIFFERENCES IN THE LEARNING STYLES AMONG THE STUDENTS OF THE PREPARATORY YEAR OF UNIVERSITY OF TABUK AND HOW TO DEAL WITH THEM INSIDE THE CLASSROOM

AHMED SALEEM AID ALMASOUDY

ABSTRACT_ *This study aimed at studying the common learning styles that are followed by the students in the University of Tabuk. Studying these styles is very important in the teaching process because it helps the teaching staff to recognize these styles and deal with them in a successful way and that will lead to enhancing and developing the learning process of the students. This can be achieved by using teaching methods that are suitable for the students' learning styles and take into consideration the individual differences between students according to their learning styles.*

The study sample included all the students in the University of Tabuk who were registered in the academic year (1434-1435 Hijri). All the members of the sample were selected randomly and the sample included (762) students. The male students presented (%49.2) of the sample and the female students presented (%50.8).

The study answered the previously mentioned question about recognizing the common learning styles between the students in the University of Tabuk. The results were close. The students who depend on the visual learning presented (%34.3), the students who depend on the auditory learning presented (%33.6) and the students who depend on the kinesthetic learning presented (%32.1). The results showed the necessity for using a variety of the teaching methods inside the classroom in order to meet the different learning styles and needs of the students. The results showed no relation between the learning styles and the gender or the academic track.

The study presented a comprehensive analysis about dealing with the individual differences in the learning styles between the students in the University of Tabuk. It presented a comprehensive analysis to the methods of dealing with the individual differences in the learning styles inside the classroom.

KEYWORD: *Individual Differences, learning styles, Preparatory Year University of Tabuk.*